

التحدي المنهجي في تحديد مجتمع الدراسة

رغد القحطاني

إعداد



التعريف المفهومي والإجرائي:

- **مجتمع الدراسة:** يمثل المجموع الكلي لجميع المفردات أو العناصر (أفراد، مؤسسات، أقسام) التي تشترك في خصائص محددة وواضحة، والتي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليها.
- **المجتمع المستهدف: (Target Population)** جميع العناصر التي تتوفر فيها الشروط الموضوعية والزمانية والمكانية للدراسة.
- **المجتمع المتاح: (Accessible Population)** الجزء من المجتمع المستهدف الذي يستطيع الباحث الوصول إليه فعلياً وإخضاعه للقياس.
- **مجتمع الدراسة في الأطروحة المقترحة:**
 - يتكون مجتمع الدراسة المقترحة من جميع القيادات والإداريين في المستويات الإدارية (العليا والوسطى) (العاملين في قطاع المؤسسات والشركات الخدمية الرقمية).

التحليل المقارن للمجتمع والعينة بين الدراسة الحالية ودراسة دكتوراه

مصفوفة المقارنة التمايزية:

وجه المقارنة	الدراسة الأكاديمية المنشورة (المرجعية)	الدراسة الأطروحة المقترحة (الحالية)
مجتمع الدراسة	جميع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في المؤسسات الأكاديمية/التعليمية.	كافة القيادات الإدارية (العليا والوسطى) في قطاع المؤسسات الخدمية الرقمية.
طبيعة المجتمع	مجتمع كبير نسبياً ومحدود، يتسم بالتجانس الوظيفي الأكاديمي.	مجتمع متباين الطبقات الإدارية، يتسم بالتعدد التكنولوجي والتشغيلي.
عينة الدراسة	عينة عشوائية بسيطة تم اختيارها من الكليات.	عينة عشوائية طبقية حسب المستويات الإدارية.
حجم العينة	مفردة.	مفردة محددة وفق معادلة إحصائية دقيقة.
الهدف المنهجي	تعميم النتائج على مؤسسات التعليم العالي.	تعميم النتائج على قطاعات الخدمات الرقمية المعاصرة.

المبررات المنهجية لاختيار "العينة العشوائية الطبقية"

- نوع العينة المعتمد:
 - تم اختيار العينة العشوائية الطبقية بدلاً من العينة العشوائية البسيطة أو العينة القصدية غير الاحتمالية.
- مبررات الاختيار:
 - التمايز في المستويات الإدارية: يتكون المجتمع من طبقات إدارية مختلفة (إدارة عليا، إدارة وسطى، رؤساء أقسام)، وتختلف رؤية ممارسات القيادة والصلابة التشغيلية باختلاف المستوى الإداري.
 - تحقيق التمثيل المتناسب: تضمن العينة الطبقية ممثلين لكل مستوى إداري بنسبة توافق حجمه الحقيقي في المجتمع الأصلي، مما يمنع طغيان فئة وظيفية على أخرى.
 - رفع دقة التقدير الإحصائي: تقلل العينة الطبقية من خطأ المعاينة مقارنة بالعينة العشوائية البسيطة، مما يرفع من قوة الاختبارات الإحصائية وبخاصة في نمذجة المعادلات الهيكلية.

التحقق المنهجي من شروط سلامة العينة الإحصائية

- مدى استيفاء شروط العينة الناجحة:
- شرط الكفاية والحجم الإحصائي المناسب:
 - تم تحديد حجم العينة بدقة باستخدام معادلة ستيفن طومسون للوصول إلى حجم عينة يكفل دقة النتائج عند هامش خطأ ومستوى ثقة.
- شرط التجانس والتمثيل الدقيق:
 - تم استخدام طريقة السحب العشوائي داخل كل طبقة إدارية لضمان تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع في الظهور داخل العينة.
- شرط استقلالية المفردات:
 - استجابة كل مفردة في العينة لا تؤثر على استجابة المفردة الأخرى، وهو شرط محوري لاختبارات الصدق البنائي والاتساق الداخلي.
- شرط القابلية للتعميم:
 - ضمان شمول العينة للقطاعات الخدمية الرقمية الأساسية مما يسوغ تعميم النتائج على البيئة المؤسسية المماثلة.

التقييم المنهجي والحدود الحاكمة لعملية المعاينة

- إجراءات ضبط أخطاء المعاينة :
 - التعامل مع نسبة عدم الاستجابة : توزيع أعداد إضافية من أداة جمع البيانات لتفادي النقص في الحجم الأدنى المطلوب للحزم الإحصائية .
 - فحص التجانس والتحيز : إجراء اختبارات المقارنة بين الاستجابات المبكرة والمستجيبين المتأخرين للتحقق من خلو البيانات من تحيز عدم الاستجابة.
- الخلاصة المنهجية:
 - إن تصميم مجتمع وعينة الدراسة بهذه الدقة المنهجية يمنح الأطروحة رصانة إمبريقية عالية، ويضمن أن النتائج المتوصل إليها تعبر بشرعية عن الواقع الميداني للمؤسسات محل الدراسة.